[374] صفيتك صبري، ورق عنها تجلدي، إلا أن لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك، فإنا ﷲ وإنا إليه راجعون، فقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، إلى أن يختار اﷲ لي دارك التي أنت بها مقيم، وستنبئك إبنتك بتضافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال، واستخبرها الحال هذا، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، والسلام عليكما، سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملامة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد اﷲ الصابرين. ثم تمثل عند قبرها فقال: لكل اجتماع من خليلين فرقة * وكل الذي دون الممات قليل وإن افتقادي واحدا بعد واحد (1) * دليل على أن لا يدوم خليل (2) 47 - أخرج الأزدي عن عبد الواحد بن عثمان بن دينار الموصلي عن المعافي بن عمران الثوري عن ابن نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اﷲ عنهما قال: قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وسلم لعثمان: أنت من أصهاري وأنصاري، وعهد عهده إلي ربي إنك معي في الجنة قال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الواحد 2: 158: خبر باطل ذكره الأزدي. 48 - أخرج الطبراني قال: حدثنا بكر بن سهل قال: ثنا محمد بن عبد اﷲ بن سليمان الخراساني عن عبد اﷲ بن يحيى الاسكندراني ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: لما طعن عمر وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة ابنته فقالت: يا أبت ! إن الناس يقولون: إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم في الشورى ليسوا برضي. فقال: أسندوني. فأسندوه فقال: عسى أن تقولوا في عثمان سمعت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وسلم يقول: يموت عثمان يصلي عليه ملائكة السماء. قلت: لعثمان خاصة أو للناس عامة قال الذهبي في الميزان: حديث موضوع. وقال ابن حجر في اللسان: الوضع عليه ظاهر.

_____

(1) وفي لفظ: وإن افتقادي فاطما بعد أحمد.

(2) راجع أعلام النساء 3: 1222. (3) لسان الميزان 5، 226. [*]

_____